

50- أسباب سوء الخاتمة

محمد اسماعيل المقدم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فبعض الناس آآ ممن - [00:00:17](#)

يظهرون الاسلام ويعملون به قد يختم آآ لهم والعياذ بالله بخاتمة سيئة قد تبدو تلك الخاتمة من بعد من حضرهم الموت. وقد تكون مخفية آآ وهذا الحال له اسباب آآ تؤدي اليه - [00:00:37](#)

يجب على المؤمن ان يحترز عنها كما ذكر ذلك العلامة محمد صديق حسن خان رحمه الله تعالى في يقظة اولي الاعتبار اذ ذكر آآ اسباب سوء الخاتمة اعادنا الله واياكم منها - [00:01:03](#)

اه فصدرها باخطر سبب على الاطلاق الا وهو الفساد في الاعتقاد فساد العقيدة حتى لو كان الشخص الذي في عقيدته فساد متصفا بكمال الزهد والصالح والتنسك والتعبد فان كان له فساد في اعتقاده مع كونه قاطعا به - [00:01:21](#)

متيقنا له غير ظان انه اخطأ فيه فقد ينكشف له في حال سكرات الموت بطلان ما اعتقده من الاعتقادات التي كان يعتقددها هو حقا لكن يفاجئ عند الموت وينكشف له انه كان على آآ باطل وعلى ضلال - [00:01:49](#)

مبين فاذا كان هذا الشخص جزء من اعتقاداته صحيحا وجزء اخر فاسدا عند الاحتضار اذا انكشف له فساد الاعتقادات الباطلة بهذه الحالة تهتز لديه الاعتقادات الصحيحة لانه يتشكك يقول ربما ايضا كانت الاعتقادات الاخرى - [00:02:11](#)

آآ التي هي صحيحة باطلة يعني يتزلزل الايمان آآ في قلبه ويكون انكشاف بطلانه بعض اعتقاداته سببا لزوال بقية اعتقاداته فان خروج روحه في هذه الحالة قبل ان يتدارك ويعود الى اصل - [00:02:34](#)

آآ الايمان اه قد يكون سببا في ان يختم له والعياذ بالله بالسوء. ويخرج من الدنيا بغير ايمان فيكون من الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:02:56](#)

وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقال عز وجل في اية اخرى قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون لانهم يحسنون صنعا - [00:03:13](#)

اذا فليحذر الانسان من ذلك وليتأكد انه على الطريق الصحيح على اصلاح على العقيدة الصحيحة كما ذكرنا من قبل الانسان يحتاج في هذه الدنيا الى نوعين من الهداية يحتاج الى هداية الى الطريق - [00:03:31](#)

ثم الى هداية في الطريق لو اه يعني وقفنا عند تقاطع الطرق طريق يؤدي لمرسى مطروح اخر يؤدي الى القاهرة. والآخر يؤدي مثلا الى رشيد آآ انت محتاج اذا اردت وجهة معينة مثلا تريد مدينة القاهرة. فانت محتاج عند تقاطع الطرق ان تختار الطريق الذي يوصلك الى غايتك - [00:03:51](#)

المكان الذي تقصده اه هذه خطوة مهمة جدا في الا تضل الطريق الى الهدف الذي تسعى اليه. ما تمشيش ما تمشيش في طريق مرسى مطروح وانت عايز القاهرة فلا بد ان تقاطع الطرق - [00:04:15](#)

انت تكون لك هداية الى الطريق الذي سوف تسلكه لكن هل يكفي للنجاة الكاملة ان الانسان يختار الطريق الذي يقصده الذي يوصله الى هدفه؟ ام انه لا زال محتاجا الى هداية في الطريق - [00:04:29](#)

يحتاج لان يحترم اشارات المرور ويتحكم في السرعة يعني يفعل كذا وكذا. من الامور التي تكفل له ان يصل سالما بعدما الطريق
فهذه هي الهداية في الطريق اما الهداية الى الطريق فهي ان يهدى - [00:04:46](#)
الى دين الاسلام امامه يهودية ونصرانية وبوذية والحاد وكذا وكذا وامامه طريق الاسلام فانسان يحتاج الى ان يهدى الى الطريق في
الحق الذي يرضي الله وهو الصراط المستقيم فيختار هذا الطريق - [00:05:03](#)
فليس كل من اسلم فانه يضمن النجاة الكاملة. صحيح لدخوله في الاسلام هو خرج من الكفر او يعني نجا من اليهودية والنصرانية
وسائل الميل الكفري واختار طريق الاسلام. لكن دائرة الاسلام دائرة واسعة - [00:05:19](#)
في داخلها يشاء الله سبحانه وتعالى ان يبتلي العباد في قضية العقائد اه حتى العقائد والمناهج في امتحان وفي اختبار لان الدنيا
كلها دار ابتلاء ودار امتحان فانت تختار اولا الطريق - [00:05:40](#)
ثم انك لا تنجو نجا كاملة الا بان تحرص على الهداية في الطريق. يعني داخل الاسلام هناك ما زلت محتاج الى هداية لماذا؟ لان الله
كما خلق كثيرا من الشرور في الارض خلق ابليس خلق اليهود والنصارى والكفر والحادي لهذه الاشياء - [00:05:56](#)
داخل دائرة الاسلام شاء الله سبحانه وتعالى في دار الابتلاء ان يمتحن الناس بالاهواء والانحرافات العقائدية اه وضلال المفاهيم حتى
وهم داخل دائرة الاسلام فالذي يدخل في الاسلام هو ينجو من الخلود في النار - [00:06:16](#)
لكن لا يزال يحتمل ان يدخل النار حتى ولو لم يخلط فيها الا اذا كانت بدعته تخرجه من الملة فداخل دائرة الاسلام اخبر النبي صلى
الله عليه واله وسلم ان اليهود افترقوا على احدى وسبعين فرقة - [00:06:35](#)
وان النصارى افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وسيفترق امتي. اذا
هذا نبوءة زي كثير من الشرور التي اخبر عنها النبي - [00:06:53](#)
صلى على الامتحان بالفرقة واختلاف الاهواء على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة آ فاذا هناك ثلاث وسبعون فرقة من
فرق الضلال اه تنحرف عن الاسلام الحق كما انزله الله سبحانه وتعالى. المؤمن الحق ينبغي الا يهدأ له بال ولا - [00:07:12](#)
يعني آ يذوق الغمض او النوم او الراحة حتى يطمئن انه على الطريق الصحيح في الاعتقاد هذه الفرقة الناجية هذه هي الهداية في
الطريق وانت في داخل دائرة الاسلام ولابد ان تتحرى وتجتهد - [00:07:36](#)
في الوصول الى اين الفرقة الناجية ضمن الثلاث والسبعين فرقة ثلاثة وسبعين فرقة فيها الخوارج والمرجئة والقدرية والجهمية
والرافضة بالفرق التي شعبت عنهم وهكذا سائر فرق الضلال التي انحرفت في اصول الايمان وقضايا العقيدة الاساسية - [00:07:54](#)
بحيث بكل انحراف في قضية كلية وليس في قضايا فرعية جزئية قضية كلية كبيرة او عدة قضايا ينحرفون فيها عن منهج اهل
السنة والجماعة او منهج السلف. ويتبنون اراء ضالة - [00:08:15](#)
وبالتالي آ هذا آ يستحقون به ان يكونوا من الفرق النارية بما ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام فلا
يوجد امل في ان يحصل ما كان يحصل مع الامم السابقة - [00:08:30](#)
ان كل ما حصل بدع وضلال وانحراف عند الناس اه فكان الله يبعث نبيا جديدا وهكذا في كل امة من الامم اما ونبينا خاتم الانبياء
صلى الله عليه وسلم فقد قام علماء الاسلام بوظيفة النبي عليه الصلاة والسلام. وهي تجديد - [00:08:48](#)
الدين وهذا من فضائل هذه الامة. كما قال صلى الله عليه واله وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها
دينها بدع والضلالات والانحرافات التي تحصل بسبب بعد الناس عن العلم وعن الوحي - [00:09:09](#)
فيأتي من يجدد الدين بمعنى مش يبتدع في الدين ولكن يجدد بمعنى ينفذ التراب ويحارب البدع وينقي مفاهيم الاسلامية ويعيدها
الى صفاتها تماما كما لو ان هناك يعني عين ما - [00:09:28](#)
فان عذب صافية يتفجر منها الماء في غاية الصفاء والنقاء ثم اثناء جريانه في المجرى يختلط بقى بالاوشاب والتراب يعني القش
وكذا وكذا من هذه الاشياء القاذورات تختلط به فالنجاة هي ان تعود الى هذا المنبع الصافي. المنبع الصافي هو الكتاب والسنة -

طيب ما كل الفرق بدخول الكتاب والسنة انتم ما فيش حد خالص بيقول لك غير الكتاب والسنة. الشيعة بيقولوا الكتاب والسنة

خارج بيقولوا الكتاب والسنة اه كل فرق الضلال تقول الكتاب والسنة - [00:10:07](#)

اذا احتاج الامر الى ضابط ضابط يضبط يعني ايه؟ طب ما كله بيقول الكتاب والسنة كما قال الشاعر وكم من فقيه قابض في ضلالة

وحجته فيها الكتاب المنزل لان في الاحاديث في الاحاديث يكذب الاحاديث الصحيحة سهلة عليه - [00:10:19](#)

لكن في القرآن ما يرضاش يكذب يعني يفسد معاني آيات القرآن الكريم وينحرف في فهمها وبالذات كما يحصل من الرافضة

والباطنية آآ من اللاحاد في آيات الله وهذا حديث يطول. اذا - [00:10:39](#)

آآ نعود الى الكتاب والسنة بفهم خير امة اخرجت للناس وهي امة الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين اثنى الله عليهم اعظم الثناء.

وكذلك اثنى عليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:10:53](#)

لقوله تبارك وتعالى فان امنوا بمثل تأملوا كلمة بمثل فان امنوا بمثلي ما امنتم به فقد اهدتوا. وان تولوا فانما هم في شقاق اذا آآ هذا

الوصف هو الوصف الدقيق لمعنى منهج اهل السنة والجماعة. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدتوا - [00:11:11](#)

ولذلك منهج اهل السنة والجماعة لا يصح ان يوجه لها السؤال التالي متى نشأ مذهب اهل السنة والجماعة السؤال ده لا يجوز يوجه

لكل الفرق ما عدا اهل السنة والجماعة. لماذا؟ لانهم هم نقاوة اهل الاسلام - [00:11:37](#)

لان ما فيش فرق بين منهج اهل السنة والجماعة وبين الاسلام اطلاقا ده بالعكس ده منهج اهل السماع هو ان قاسورة تجسد فيها فهم

الاسلام وتطبيقه. لماذا؟ لانه منهج خير امة القيت للناس. واولهم طبعا الصحابة اه رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:11:57](#)

معي فاذا آآ يعني ممكن الخوارج تقول اه متى نشأ مذهب الخوارج؟ تربطه بحادثة معينة. مسلا فتنة بين علي ومعاوية الى اخره مثلا

متى نشأ مذهب الشيعة له جواب السؤال انه نشأ على يد عبد الله ابن سبأ اليهودي - [00:12:17](#)

اه الذي دخل ادعى الاسلام ليفسد دين الاسلام وكان بعض العلماء آآ دعي الى مناظرة في حضرة بعض الحكام او الملوك فحينما آآ

يعني اتى الموعد تعمد ان يتأخر قليلا. كانت مناظرة مع علماء الشيعة الرافضة - [00:12:39](#)

كلمة الرافدة دي مش غريبة علينا دي موجودة في التراس الشعبي المصري العميق. مش بيقولوا ابن الرافضي المصريين كانوا يكرهونه

وازاى كلمة ابني الرافضي؟ يعني ابن الرافضية فاهمين ان ناس كتير بتقولها مش فاهمة معناها - [00:13:00](#)

اه لكن هي موجودة تعكس ان المصريين رفضوا رفضوا هذا المذهب اللاحادي الذي تبنته الدولة العبيدية المسماة زورا بالدولة

الفاطمية والتي كانت السبب في انتشار كثير من البدع والضلالات هنا يعني في مصر. الشاهد يعني - [00:13:15](#)

ان الشيعة جم علماء الشيعة في المناظرة وتعتمد هذا العالم ان يتأخر وكله دخل خلع حذاء او النعل على الباب ودخل بالقصر اما هذا

فدخل وقد تأبط نعليه بحذر شديد جدا مسك النعلين ومسكهم بايه بشدة كده خايف عليهم - [00:13:31](#)

فقالوا له انت جاي متأخر وبعدين وكمان الناس كلها خلعت النعل في الخارج فلماذا اصطحبته معك قال لاني سمعت ان الشيعة في

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسرقون النعال. فرد عليه واحد من الشيا قال له ما كان هناك شيعة في عهد رسول الله -

[00:13:55](#)

صلى الله عليه وسلم فقال له يعني ذلك ما كنا نبغي هذا هو ما اريد ان اثبته انكم فرقة طارئة يعني في اصل في شئ طارئ على هذا

الاصل الاصل هو الاسلام كما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:14:18](#)

ثم بعد ذلك حصلت الانحرافات. فنحن مطالبون بالتمسك بالاصل اسلام كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم في الصحابة رضي الله

عنهم وكما تجسد في واقع مجتمع الصحابة الذين هم خير امة اخرجت للناس والذين قال الله تعالى لنا فيهم - [00:14:35](#)

اه اه واتبع سبيل من اناب اليه وقال ايضا عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدتوا. اذا اه هذا هو منهج السلف ما فيش يبقى

منهج اهل السنة لا يقال له متى بدأ هذا المذهب. ليس له نشأة هو بدأ يوم نزل جبريل على قلب محمد - [00:14:52](#)

صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق ادي بداية المنهج اما اي فرقة اخرى فلها تستطيع احيانا تنسب الى شخص

واحيانا يمكن ان تحدد لها بداية زمنية لظهورها - [00:15:16](#)

اما اهل السنة والجماعة فمن الخطأ ان يحاول احد ان يحدد لهم بداية زمنية هو الاسم كان موجود ولم يحتج اليه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لكن لما آآ ظهرت البدع والفرق الضالة احتاجوا الى استعمال الاسم - [00:15:31](#)

لكن المسمى نفسه موجود. اهل السنة والجماعة موجودين اسلام السورة الناقية الصافية موجود. لكن آآ السؤال ممكن ان يوجه متى شاع استعمال اهل السنة والجماعة عند الحاجة حاجة ام الاختراع وان كان ده مش اختراع كما قلنا - [00:15:52](#)

فيعني عند الحاجة بمعنى ان المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفيهم اسم الاسلام مش محتاجين اسم ثاني لوجود الرسول عليه الصلاة والسلام آآ صيانة وحصانة وعصمة وحفظ للامة من الانحراف - [00:16:09](#)

يتحكمون اليه في اي قضية فيحكم بينهم بشرع الله اما وقد انقطع الوحي وبدأت الفرق الضالة تظهر وتتحرف عن المنهج الحق في فهم الكتاب والسنة حينئذ احتيج الى يعني التمييز بالاسم - [00:16:25](#)

مش مش اختراع اسم او اختراع مذهب. لأ الاسم كان موجود لكن احتيج اليه تمييزه. ولذلك قالوا كانوا يعني يحدثون بالاحاديث فلما آآ ظهرت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فبدأ الكذب ينتشر - [00:16:41](#)

والانحرافات قال سموا لنا رجالكم فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدعة فلا يؤخذ حديثهم تستعمله في القرن الاول كلمة اهل السنة هي موجودة وكلمة السنة موجودة كثير جدا في الاحاديث - [00:16:57](#)

تدل على هذا المنهج اذا الناس لما بتقول لك ايه مثلا سميني ليه اهل سنة هو سماكم المسلمين من قبل. هو يفترض ان في تعارض بين الوصفين نفترض فيه تعارض ان انا مسلم - [00:17:15](#)

ما ينفعش نقول اهل سنة يعني لذلك احد الشيعة الخبثاء الف كتابا اسمه لا شيعة ولا سنة كانه بيطالب بوحدة المسلمين هذا عنوان خبيث جدا لان بالضبط ترجمته الحقيقية هي لا شيعة ولا اسلام - [00:17:31](#)

لا شيعة ولا اسلام. لان كلمة السنة ليسوا فرقة بانتماء لمنهج اهل السنة والجماعة او سمه ما شئت من اسماء الفرقة الناجية فرقة اهل السنة والجماعة او السنة او الجماعة الى اخره - [00:17:53](#)

او الطائفة المنصورة سمه ما شئت. المهم الجوهر فهذا ليس محدثا وهذا لم يؤسس رجل انما هو دين الاسلام كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة. فكما انه لا تعارضا - [00:18:07](#)

بين ان اسألك آآ عن آآ بلدك فتقول مثلا انا اه قاهرة فتدري يعني ينفع ارد عليك يقول لك لأ كلنا مصريين ما تفرقش المصريين ما تقولش قاهري فما فيش تعارض هذا عموم وذاك خصوص. في الصفة العامة انني مصري. الصفة الخاصة انني سكندري او كذا او كذا من الانتماءات - [00:18:21](#)

نفس الشيء انا مسلم لكن من اهل السنة والجماعة. لان بعض الناس تغلبها العاطفة في مثل هذا فيقعون في اخطاء يعني فادحة جدا كما بينا فالانتماء لاهل الاسلام كان كافيا - [00:18:47](#)

قبل ظهور الفرق الضالة لكن بعد ظهور الفوارق الضالة محتاج تمييز. يبقى انا مسلم لكن من اهل السنة لان في مسلم هو مسلم. لكنه من الخوارج الذين يكفرون المسلمين بالمعاصي ويستحلون دماءهم وفيهم كذا وكذا من الاحاديث التي وردت فيهم - [00:19:03](#)

في صفاتهم في القدرية والجبرية والجهمية والرافضة وغير ذلك من الفرق الكثيرة جدا آآ كلها انحرفت عن اهل السنة في اصل او اكثر من اصول الدين فبالتالي عملوا معنا تأهل البدع والافتراق - [00:19:24](#)

السنة تجمع البدعة هي التي تفرق. فانت لو عايز تجمع الناس وتوحدهم يبقى يتوحدوا عن الحق اعتصموا بحبل الله مش المسألة عاطفية والناس تجتمع رغم التضارب والانحرافات التي في العقيدة - [00:19:39](#)

فيجتمع ولكن على السنة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا هذا من جملة البلاء الذي تمتحن به كل انسان يمتحن فسيرى اختلافا كثيرا - [00:19:54](#)

فايه ايه الدواء؟ هذا هو الدواء ما الدواء؟ فعليكم عليكم دي ايه نوعها اسم فعل امر بمعنى الزموا فعليكم بسنتي ان يتمسكوا بسنتي. هو ده الدواء. دواء الفرقة الالتفاف حول السنة الشريفة. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:20:09](#)

عضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا كانت النجاة من
الفرقة هي في آآ هدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي سنته - [00:20:32](#)
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. فهل يمكن ان يكون على هذا الهدي من يلعن الخلفاء الراشدين او يكفرهم فضلا عن تكفير كل
الصحابة ما عدا خمسة كما يفعل الرافضة قاتلهم الله - [00:20:47](#)
هذا دين آخر آآ والله سبحانه وتعالى حينما قال حينما حكى دعاء عباد الرحمن ماذا يقولون في دعائهم واجعلنا للمتقين امام تفسيرها
عند العلماء واجعلنا نقتدي بمن قبلنا حتى نصلح كي يقتدي بنا من بعدنا - [00:21:02](#)
يعني لا تكون اماما الا بان تقتدي عليك بمن سبقك على هذا الطريق واجعلنا للمتقين اماما يعني اجعلنا نقتدي بمن سبقونا لنصلح كي
يقتدي بنا من بعدنا وهنا اشارة ايضا الى وحدة المنهج لانه قال وجعلنا للمتقين - [00:21:26](#)
امامة لم يقل ائمة كما هو المقتضى الظاهر. لكن قال وجعلنا للمتقين امام اشارة الى وحدة المنهج وانه لا يتغير. اذا لا تعارض على
الاطلاق بين كونك مسلما وبين كونك من اهل السنة - [00:21:46](#)
آآ ولا يتشدد بهذا الكلام غير جاهل ما هوش فاهم حتى انتمائهم لا بالاسلام ولا لفرقة اهل السنة فاهل السنة كان يكفي الانتماء للاسلام
قبل ظهور البدع لكن بعد ما ظهرت البدع وكل فرقة تقول الكتاب والسنة الكتاب والسنة - [00:22:01](#)
فاحتاج الامر الى ضبط فقلنا الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح الذين علمهم ورباهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعهم على
عينه رضي الله عنهم اجمعين. اذا آآ لكن لما نشأت الفرق احتاجوا الى التميز باسم اهل السنة والجماعة. هو اسم اخص من اسم
الاسلام ولا يتعارض مع اسم الاسلام. هو سماك ابن - [00:22:18](#)
مسلمين من قبل وفي هذا فنحن اسمنا المسلمون. لكن بعد ظهور البدع كل يدعي الاسلام. فنحن احتجنا هنا الى التميز. التميز باهل
السنة والجماعة اللي هي تعتبر الصورة المثلى لفهم الاسلام والعمل به - [00:22:42](#)
هذا فيما يتعلق بقضية العقيدة. اي انحراف في قضايا العقيدة قد يكون سببا من اسباب سوء الخاتمة والعياذ بالله. آآ حينما ينكشف له
الحق وانه كان كل هذا العمر ضاع على باطل كما حكينا - [00:22:59](#)
آآ يوم الخميس في آآ مواقف بعض هؤلاء الضلال الرافضة انه لما اتاهم ملك الموت وجه الاحتضار قال ايه؟ اهكذا جزائي في حب ال
محمد عليه الصلاة والسلام بانك ما كنت تحبهم انت عدو لال البيت - [00:23:13](#)
الذي يحرف دين الرسول ويكفر الصحابة ويظعن في القرآن الكريم وآآ غير ذلك من الطامات التي تجعل ما هم عليه دينا اخر غير
الدين الذي آآ بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:28](#)
فانت ينطبق عليك يعني قول آآ القائل ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد لقيت لقد ضيعت ايامي امنية غفرت نفسي بها زمنا
واليوم احسبها اضغات احلامي ينكشف له عند الموت انه كان على الباطل. فبالتالي حتى لو كان عنده بعض عقائد صحيحة هي ايضا
يشك فيها ويقبض على الشك والعياذ بالله تعالى - [00:23:43](#)
اذا آآ كل من اعتقد شيئا على خلاف ما هو عليه اما نظرا برأيه وعقله او اخذا او تقليدا يعني ممن هذا حاله فهو واقع في هذا الخطر
ولا ينفعه الزهد والصالح - [00:24:12](#)
اه لان الشيطان اسهل عليه ان يضلل العابد اكثر من ان يضلل العالم فالزهد والصالح شيء جيد وشيء مطلوب قطعاً. لكن لا يكفي لابد ان
تكون عقيدة سليمة ولذلك الخوارج - [00:24:29](#)
الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يعني كلاب اهل النار وقال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وذكر كثيرا من صفاتهم
يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان بضاللتهم ونرجو ان فيما بعد نتكلم بالتفصيل على هذه الفرق وعقائدها المضادة للدين -
[00:24:46](#)
فالخوارج ماذا كان حالهم في العبادة؟ كانوا في غاية الاجتهاد في العبادة كما قال الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا الذين
ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:25:10](#)

الحق سهل جدا ان تصل اليه ما دمت مخلصا وجادا في البحث عنه. في اي قضية ما دمت مخلصا وساعيا في البحث عنه باخلاص فالله عز وجل يوفئك اليه فالحق لا يضيع والحجة قائمة على الناس فمن ثم لن يعفي الانسان ان يقول انه زاهد وعابد وصالح وكذا وكذا وهو على عقيدة - [00:25:24](#)

فاسدة قال يلحد في اي عقيدة من العقائد الاسلامية الراسخة واصول الدين. آآ هذا مبتدع ويخشى عليه من سوء الخاتمة. آآ ولا ينفعه الزهد والصلاح حتى تصح عقيدته التي يبني عليها العمل - [00:25:49](#)

فينفعه الاعتقاد الصحيح المطابق لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان العقائد الدينية لا يعتد بها الا اذا كانت مبنية على ادلة القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:26:08](#)
من اسباب سوء الخاتمة اعادنا الله واياكم منها. الاصرار على المعاصي اه فان الانسان اذا اصر على المعاصي آآ يصير له الف قلبه يألفها ويعتادها والاشياء التي يألفها الانسان في عمره - [00:26:27](#)

تطغى عليه عند الموت يطغى عليه ما الفه واعتاده واكثر منه في حياته يعني الشاعر يقول ايه آآ واخر شيء انت في كل هجعة واول شيء انت عند هبوب دائما الانسان - [00:26:53](#)

اذا اراد ان يختبر ما هو او من هو احب شخص او احب شيء اليه دي لحظتين بتقدر تعرف من احب انسان اليك؟ او ما هو احب شيء اليك لحظتين اتنين - [00:27:15](#)

يعني اه هم في الطب النفسي بيعتبروها من المراحل الانسان بيبقى مش مركز اوي بالوعي الكامل يعني. بيسموها ايه؟ هبنة بومبك وهبنة جوجك الابنة بومبج اللي هي الحالة لما بيبقى صاحي من النوم ولسه مش متزن مش آآ - [00:27:31](#)
مش عايز اقول بيخرف يعني في نفس الشيء برضه هو داخل في النوم بيغطي بقى الحاجة اللي هي شاغلة قلبه جدا من جوة فتجد آآ اذا احب شخصا فاخر لحظاته قبل ان ينام بيكون غالبا يفكر في هذا الشخص - [00:27:48](#)

ونفس الشيء اذا استيقظ اول خاطر يرد عليه هو من يحبه او الشيء الذي يحبه فمن ثم يقول هذا الشاعر آآ اما مخاطبا حبيبه او مخاطبا لله عز وجل. يعني لا يقول ايه واخر شيء انت في كل هجعة - [00:28:04](#)

كلما هممت بالنوم فان تكون اخر شيء اتذكره او تمر يعني ايه آآ ذكره امامي واول شيء انت عند هبوب حينما استيقظ ايضا اول ما يرد على باب اللي منشغل بالطاعات بقى بيهتم جدا بيبقى نايم شاييل هم بقى قيام الليل او صلاة الفجر - [00:28:23](#)
واول ما يبصحي يخطر في باله مين انه يبصحي عشان يصلي الفجر يعني كل واحد حسب الاهتمامات وواحد تاني شغله واحد تاني هواه وهكذا الحالة التي او الشيء الذي سيطر على حياتك - [00:28:43](#)

آآ وانت في الدنيا سوف يسيطر عليك ايضا عند الموت ويكون آآ شغلك آآ الشاغل فجميع ما الفه الانسان في عمره يعود ذكره عند موته فان كان ميله الى الطاعات اكثر - [00:28:58](#)

يكون اكثر ما يحضره عند الموت ذكر الطاعات ولذلك الانبياء عند الموت ماذا كان هم الانبياء اكبر حاجة شاغلهم ما حدش قال الطيانة الفلانية والفدادين وزعوها بالطريقة الفلانية ولا الاموال اقسموها بطريقة. لا لا لا الانبياء ماذا كانوا يهتمون - [00:29:17](#)
ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي هي دي القضية لشغلات ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم وان اسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون - [00:29:36](#)

هي دي القضية ما تعبدون من بعدي لان هذا هو الذي شغله في كل حياته وعاش من اجله. اما من كان ميله الى المعاصي اكثر فيكون اكثر ما يحضره ذكره عند الموت هو المعاصي - [00:29:56](#)

وربما يغلب عليه حين نزول الموت ربما تطغى المعاصي على قلبه قبل التوبة اه تغلب عليه شهوة او معصية من المعاصي فيتقيد قلبه بها وتصير حجابا بينه وبين ربه وسببا لشقاوته في اخر حياته - [00:30:15](#)

لما روي المعاصي بريد الكفر السفير اللي بيوصل الكفر والعياذ بالله المعاصي بريد الكفر قد تنتهي بالانسان الى الوقوع في آآ الكفر آآ والذي لم يرتكب ذنبا اصلا او ارتكب وتاب فهو بعيد عن هذا الخطر - [00:30:38](#)

اما الذي ارتكب ذنوبا كثيرة حتى كانت اكثر من طاعاته ولم يتب عنها بل كان مصرا عليها فهذا قطر في حقه عظيم جدا اذ قد يكون غلبة الالف بها سببا لان يتمثل في قلبه صورتها - [00:31:00](#)

ويقع منه ميل اليها وتقبض روحه عليها فيكون سببا لسوء خاتمته والعياذ بالله ويعرف ذلك بمثاله وهو ان الانسان لا شك انه يرى في منامه من الاحوال التي فيها طول عمره - [00:31:20](#)

حتى ان الذي قضى عمره في العلم يرى من الاحوال المتعلقة بالعلم والعلماء وهذا كثير كثير من الائمة كانوا عند الاحتضار كل شغلهم الشاغل اه قضايا العلم والفقه والحديث والتفسير ونحو ذلك كما هو معلوم - [00:31:40](#)

والذي قضى عمره في الخياطة يرى من الاحوال متعلقة بالخياطة والخياط. اذ لا يحضر في حال النوم الا ما حصل له مناسبة مع قلبه لطول للالف والموت وان كان فوق النوم. احنا قلنا قبل كده ان الموت اخو - [00:32:00](#)

او النوم اخو الموت. في بينهم قرابة كما ذكرنا الاسبوع الماضي آآ فالموت وان كان فوق النوم لكن سكراته وما يتقدمه من الغشي قريب من النوم فطول الالف بالمعاصي يقتضي تذكرها عند الموت - [00:32:22](#)

وعودها في القلب وتمثلها فيه وميل النفس اليها وان قبض روحه في تلك الحالة يختم له بالسوء والعياذ بالله قال الامام الذهبي في الكبائر رحمه الله قال قال مجاهد ما من ميت يموت - [00:32:44](#)

الا مثل له جلسائه الذين كان يجالسهم اه ما هي المجالس التي كان يعمرها مقاهي والاندية والمباريات واللعب واللهو اما جالس العلم والذكر وآآ طاعة الله تبارك وتعالى فاحتضر رجل ممن كان يلعب بالشطرنج - [00:33:01](#)

فقليل له قل لا اله الا الله. فقال شاهك شاك يزهر دي من مصطلحات زي كش ملك والحاجات اللي بيقلوها بتتوع الشطرنج فهو كان غالب عليه موضوع الشطرنج فواحد يقول له كل بيلقنه قل لا اله الا الله فيرد عليه يقول له ايه؟ شاهك - [00:33:24](#)

آآ الشاهد اللي هو الملك يعني ثم مات فغلب على لسانه ما كان يعتاده حال حياته في اللعب فقال عوض كلمة التوحيد شاهك وهذا كما جاء في انسان اخر ممن كان يجالس شراب الخمر - [00:33:42](#)

انه حين حضره الموت فجاءه انسان يلقنه الشهادة ده بيقول له قل لا اله الا الله والتاني يرد عليه يقول له اشرب واسقني اشرب الخمر واسقني ثم مات فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:34:01](#)

من اسباب سوء الخاتمة والعياذ بالله العدول عن الاستقامة فان من كان مستقيما في ابتدائه ثم تغير عن حاله وخرج مما كان عليه في ابتدائه يكون سببا لسوء خاتمته ده ابليس الذي كان في ابتدائه رئيس الملائكة ومعلمهم واشدهم اجتهادا في العبادة. ثم لما امر بالسجود - [00:34:20](#)

ابى واستكبر وكان من الكافرين ابى واستكمل وطعن في حكمة الله تبارك وتعالى والحقيقة الكفر في هذه الايام يروج له آآ بصورة آآ خطيرة جدا يعني ابليس آآ طعن في حكمة الله عز وجل في امر واحد وهو امر بالسجود لادم - [00:34:47](#)

كيف يسجد له خلقتني من نار وخلقته يعني من طين. فقااس افسد قياس في الدنيا لكن نسمع الان آآ اعداء الدين واعداء الاسلام. هو قبل ما يتكلم بايه ويحمي نفسه - [00:35:09](#)

بيحمي نفسه انه يقول لك انت هتكفري انا مسلم واشهد ان لا اله الا الله طب انت ممكن تنقد الشهادة مش هتكفيك كل إنك انك تنجيك من عذاب الله لو قلت انا مسلم - [00:35:25](#)

واذا طعنت في حكمة الله فاصبح الان يعني كثير من هؤلاء الزنادقة والملاحنة يطعنون طعنا صريحا في الشريعة طعن صريح وآآ آآ يكررون الكلام ويعني يزيدون فيه ويعيدونه. بحيث كأن فعل الاسلام ده ظلم المرأة واضطهد المرأة. وان خايفين من الشريعة لان - [00:35:35](#)

هتعمل كده في المرأة او هتعمل كده في الناس او موضوع الامر برفع وجهه ضده بيقولوا امر بالمعروف دول بيقولوا كذا بحيس يحصل زلزال فين مفاهيم الناس وآآ وهذا كفر. الطعن في شرع الله كفر وخروج منة الاسلام - [00:35:57](#)

لن ينفعك ان تقول انا مسلم لانك تبطل ايمانك وتبطل اسمائك هذا من نواقض الشهادتين ان تحرم ما احل الله طبعاً يعني استحلال ما

حرمه الله او تحريم ما احله الله او انكار ما علم من الدين بالضرورة او غير ذلك من هذه العقائد المضلة التي - [00:36:14](#)

الايمان والتي كلها تتمحور حول يعني اه الطعن في حكمة الله وفي شرع الله تبارك وتعالى والحاديث كثيرة جدا في هذا الزمان

العجيب يعني عشان نائب النائب العام ايه الغيرة دي؟ ايه الغيرة دي؟ وايه الحماس ده - [00:36:38](#)

وشرع الله يشتم ليل نهار. اين انتم يعني من ان فعل من غار على دينه اه كما يغارون علشان اه يعني مثل هذا الشخص آآ وكأن

القانون ده حاجة نازلة يعني جبريل هو اللي نزل به - [00:36:55](#)

عليه السلام كأن نزل بالوحي ان ده آآ فوق اي محاسبة وهذا لا يجوز ان ايه يعني يقال ولا يحاسب ابدًا اللي هو حصانة والوحي ما

لوش حصانة الوحي الشريف آآ القرآن الكريم والشرع الشريف ليس له حصانة عندكم - [00:37:12](#)

المهم ما نريد ان نخرج عن موضوعنا لكن الشاهد من الكلام ان آآ انه الان في توجد اسباب كثيرة جدا للكفر والخروج من الملة

باستحلال امور كثيرة مما حرمها الله تبارك وتعالى - [00:37:32](#)

يعني يعني هذا الشخص اللي بيعارض ان توجد مادة تجرم سب الصحابة مثلا اه وغير ذلك من مسلا العنف ضد المرأة العنف ضد

المرأة انتم لو سمعته لو سمعته لا تحمدون الله على نعمة الاسلام. يقول لك العنف للمرأة - [00:37:48](#)

ايه تفسير العنف ضد المرأة شيء يعني لا يكاد يصدق عقل. فرض دور معين على المرأة ده يعتبر عنف منها. يعني هو دور الامومة

وتربية الاولاد وخدمة الزوج. دي ده عنف ضد المرأة - [00:38:06](#)

آآ احداث اي نوع من التمييز. ان المرأة الذكر مثل حظ الانثيين. ده تمييز ضد المرأة. كفر خروج من الملة الملاحظة بتوع تونس لما

كانوا بيعملوا الدستور كانوا بيحبوا ناس مخلوقات عجيبة رباها زين العابدين بن علي - [00:38:19](#)

فيقول المرأة التونسية وايه بعضهم ينتمي لاحد الاتجاهات الاسلامية والمرأة التونسية لا يمكن ان ترجع الى الوراء ولا ان تتنازل عن

المكاسب التي حققتها فمن المكاسب التي حققتها ان البنت ترث مثل اخيها - [00:38:36](#)

بدل للذكر مثل حظ الانثيين الذكر مثل حظ الانثى والا ده تمييز ويشتمه يقول لك ده تمييز ضد المرأة. كفر اه مسلا ان تحريم وتجريم

تعدد الزوجات. ولذلك لما رجل في تونس - [00:38:52](#)

آآ تزوج امرأة وآآ رفع امر القضاء وحكم عشان يبرأ نفسه قال ايه؟ انها خلية وعشيقة وليست زوجة فافرج عنه يعني استدراك على

الله سبحانه وتعالى تعال على الشرع الشريف وهذه كلها مكفرات قطعا - [00:39:08](#)

وموضوع الكفر ما هو موضوع الكفر ده يعني صحيح هو يعني الكفر حكم شرعي وله ضوابط تكفير المسلم ده شيء خطير جدا كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر - [00:39:25](#)

فقد باء بها احدهما. امر خطير الانسان لا يتهور في الحكم والكفر. لكن لو واحد هو اختار الكفر وكاره للاسلام وبيتبرأ منه ما حدش

بيكفره ده هو اللي اختار الكفر. هو فقط يستعمل - [00:39:38](#)

اه اليمين يعني ايه نحن منكم اه نحن معكم اه انا مسلم مثلكم لكن في الحقيقة هو يأتي بما ينقض هذا اه آآ القول لان هذه من

المكفرات الطعن في الشرع بهذه الطريقة تكذيب الاحكام الشرعية المتواترة الى غير ذلك - [00:39:52](#)

لذلك انا اقول ان لجنة موضوع لجنة التأسيس بتاعة الدستور داخل اللجنة التأسيسية ما تقولش اسلامي وغير اسلامي قل مسلم وكافر

ليه لان دي هيئة بتشرع بتضع القضبان بتاعة القطار اللي هتمشي عليها كل القوانين - [00:40:12](#)

تبقى داخل اللجنة التأسيسية يا مسلم يا كافر ما فيش حاجة في النص. كلمة اسلام اللي احنا بنتساهل معها هنا ما ينفعش يتقال دي

ناس بتشرع طريق ينهجه المجتمع ويلزم به المجتمع - [00:40:29](#)

وبالتالي يا مسلم يا كافر آآ لماذا الانديد ده بيضع دستور بيضع القضبان اللي يمشي عليها كل القطار وهي آآ ابو القوانين او قانون

للقوانين هو الدستور فما فيش حاجة اسمها داخل اللجنة التأسيسية - [00:40:43](#)

آآ اسلامي وغير اسلامي. يا مسلم يا كافر ليه؟ لان ده بيشرع اه وبيقنن ورافض التحاكم لشرع الله تبارك وتعالى. فحكمه واضح جدا

كما اه يعني في القرآن الكريم نعود الى موضعنا يقول وكبى العام ابن باعور الذي اتاه الله اياته فانسلك باخلاده الى الدنيا واتبع هواه

وكان من الغوين - 00:41:00

وكبرصيص عابد عابد من بني اسرائيل الذي قال له الشيطان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فان

الشيطان اغراه على الكفر فلما كفر تبرأ منه مخافة ان يشاركه في العذاب - 00:41:25

ولم ينفعه ذلك. يقول تعالى فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين من اسباب سوء الخاتمة والعياذ بالله

ضعف الايمان فان كان في ايمانه ضعف يضعف في قلبه حب الله تبارك وتعالى - 00:41:45

فاذا ضاعف حب الله قوي وازداد حب الدنيا في قلبه واستولى عليه بحيث لا يبقى فيه موضع لحب الله تبارك وتعالى الا من حيث

حديث النفس بحيث لا يظهر له اثر في مخالفة النفس - 00:42:06

ما فيش حب لله وبالتالي لا يخالف هواه ولا يؤثر في الكف عن المعاصي ولا في الحث على الطاعات فينهمك في الشهوات وارتكاب

السيئات فتتراكم ظلمات الذنوب على قلبه فلا تزال تطفئ ما فيه من نور الايمان مع ضعفه - 00:42:24

فاذا جاءت سكرات الموت يزداد حب الله ضعفا في قلبه بما يرى انه يفارق الدنيا وهي محبوبة له. يبقى هو ساعة الموت اللي بنسيطر

على قلبه ايه انه سيفارق شهواته - 00:42:45

بص اللي جاي له بعد كده لا يبص على اللي سايبه الشهوات والاموال ومتاع الدنيا آآ فحبها غالب عليه لا يريد تركها ويتألم من فراقها

ويرى ذلك منه الله تبارك وتعالى - 00:43:02

فيخشى ان يحصل في باطنه بغضه تعالى بدل الحب والعياذ بالله وينقلب ذلك الحب الضعيف لله بغضا فان آآ خروج روعي في

اللحظة التي خطرت فيها هذه الخطرة يختم له بالسوء ويهلك هلاكا مؤبدا والعياذ بالله - 00:43:24

والسبب المفضي الى هذه الخاتمة حب الدنيا والركون اليها والفرح بها مع ضعف الايمان الموجب لضعف حب الله تبارك وتعالى وهو

الداء العضال الذي قد عم اكثر الخلق فان من يغلب على قلبه عند الموت امر من امور الدنيا يتمثل ذلك الامر في قلبه ويستغرقه حتى

لا يبقى لغيره متسع - 00:43:46

فان خرجت روحه في تلك الحالة يكون رأس قلبه منكوسا الى الدنيا ووجهه مصروفا اليها ويحصل بينه وبين ربه حجاب حكي ان

سليمان بن عبدالمك لما دخل المدينة حج قال هل بها من رجل ادرك عدة من الصحابة؟ رضي الله عنهم قالوا نعم ابو حازم -

00:44:12

فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت قال انكم عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكروهون الخروج من العمران الى

الخراب قال صدقت. ثم قال ليت شعري. يعني معناها ليتني اعلم - 00:44:38

ليت شعري ما لنا عند الله تعالى. قال اعرض عملك على كتاب الله قال فاين اجد؟ قال في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار

لفي جحيم قال فاين رحمة الله؟ قال رحمة الله قريب من المحسنين - 00:44:59

قال يا ليت شعري كيف العرض على الله تعالى غدا؟ قال اما المحسن فكالغائب الذي يقدم على اهله واما المسيء فابق الهربان يقدم

على مولاه فبكى سليمان حتى علا صوته واشتد بكأؤه ثم قال اوصني قال اياك ان يراك الله تعالى حيث نهاك او يفقدك - 00:45:19

لك حيث امرك ونقل صديق حسن خان عن الغزالي في الاحياء ان سوء الخاتمة على رتبتي احداهما اعظم من الاخرى فاما الرتبة

العظيمة الهائلة فهي ان يغلب على القلب عند سكرات الموت وظهور احواله اما الشك واما الجحود - 00:45:46

والعياذ بالله فتقبض الروح على تلك الحالة فتكون حجابا بينه وبين الله تعالى ابدا وذلك يقتضي البعد الدائم والعذاب المخلد والثانية

المرتبة الثانية من سوء الخاتمة والعياذ بالله وهي دونها اقل منها وهي ان يغلب على قلبه عند الموت - 00:46:08

حب امر من امور الدنيا او شهوة من شهواتها فيتمثل ذلك في قلبه ويستغرقه حتى لا يبقى في تلك الحالة متسع لغيره فمهما اتفق

قبض الروح في حالة غلبة حب الدنيا فالامر - 00:46:31

مخطرة لان المرء يموت على ما عاش عليه. وعند ذلك تعظم الحسرة. الا ان اصل الايمان حب الله تعالى اذا كان قد رسخ في القلب

مدة طويلة وتأكد ذلك بالاعمال الصالحة يمحو عن القلب هذه الحالة التي - 00:46:51

عرضت له عند الموت فان كان ايمانه في القوة الى حد مثقال حبة فلابد وان يخرج من النار ولو بعد الف السنين - [00:47:11](#)

وكل من اعتقد في الله تعالى وفي صفاته وافعاله شيئا على خلاف ما هو به اما تقليدا واما نظرا بالرأي والمعقول فهو في هذا الخطر والزهد والصالح لا يكفي لدفع هذا الخطر - [00:47:32](#)

بل لا ينبغي منه الا الاعتقاد الحق على وفق الكتاب العزيز والسنة المطهرة والبلهو بمعزل عن هذا الخطر طبعا هو يقصد به بالبله يعني عوام الناس عوام الناس اه الذين هم في شغل شاغل عن كلام - [00:47:49](#)

اه الفلاسفة واهل الكلام ونحو ذلك. والله تعالى اعلم ينتقل بعد ذلك اه الدكتور الاشقر رحمه الله تعالى الى اه قضية مهمة جدا من المعلومات التي علمناها عن طريق النبي صلى الله عليه - [00:48:08](#)

وسلم وهي كيفية قبض ارواح الانبياء عليهم السلام يقول عندما يحضر الانبياء الموت فان الله يريهم ما لهم عنده من الثواب الجزيل والاجر العظيم فالله سبحانه وتعالى اولا يكشف لهم الحجب ويرون - [00:48:21](#)

آآ ما لهم وما اعد لهم في الآخرة وفي الجنة ثم بعد ذلك يخبرون بين البقاء في الدنيا والانتقال الى ذلك المقام الكريم ولا شك ان كل رسول يفضل النعيم المقيم - [00:48:43](#)

وقد حدث هذا لرسولنا صلى الله عليه واله وسلم قير فاختار ففي صحيح البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح - [00:49:02](#)

يعني اه في حالة غير حالة المرض في العافية كان يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر. اذا هذه من خواص الانبياء عليهم السلام انهم عند الموت - [00:49:20](#)

اول آآ شيء ان الله يكشف لهم منازلهم في الآخرة في الجنة ثم بعد ذلك يخبرهم وطبعا طبيعى انه سوف يختار آآ الله عز وجل جوار الله تعالى يقول عائشة - [00:49:44](#)

رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخبر فلما نزل به نزل به الموت ثقل الموت فلما نزل به ورأسه على فخذي - [00:50:00](#)

غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف كانه يرى شيئا كشف له شيء عليه الصلاة والسلام. فشخص اشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى وفي رواية بل الرفيق الاعلى. يعني اختار - [00:50:20](#)

الرفيق الاعلى قلت عائشة رضي الله عنها قالت ايه؟ اذا لا يختارنا فهمت انه عرض عليها اه للرفيق الاعلى مقامه العظيم في الجنة كما في الحديث المشهور ايه؟ ثم قال لي ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا قصر مثل الرباب - [00:50:43](#)

قلت ما هذا؟ قال هذا منزل. قلت دعاني ادخل منزلي قال انه بقي لك عمر لم تستكمل فان استكملته اتيت منزلك في حديث عذاب القبر معروف حديث طويل فالشاهد اه انه قال هنا اللهم في الرفيق الاعلى - [00:51:01](#)

تقول عائشة قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم في الرفيق الاعلى - [00:51:25](#)

وجاء في احدى روايته فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول سمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قالت - [00:51:44](#)

ام المؤمنين فظننت انه خير يومئذ. فهمت انه خير اه بين بقاء في الدنيا وبين ان يرى او او ينتقل الى منزله في آآ الجنة ينتقل بعد ذلك الى رحلة ايضا - [00:52:06](#)

كل منا سيجتازها وحتما ما منا احد الا وسيمر بهذه التجربة التي هي اليوم غيب وغدا لكل منا ستكون شهادة في الوقت الذي يعني يشاء الله سبحانه وتعالى وهي رحلة الروح الى السماء بعد نزعها - [00:52:24](#)

يعني انتزع ملك الموت وملائكة الموت الروح من الانسان ماذا يفعل بهذه الروح عن ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم قال اذا

خرجت رح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها آآ يصعدانها. قال حماد - [00:52:44](#)

وهو احد رواة الحديث فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء وهي تصعد بقى في السماوات اهل السماء يشمون هذه الريح الطيبة للروح المؤمن ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض - [00:53:05](#)

صلى الله عليك وعلى عليك صلى الله عليك يا ايتها الروح وعلى جسد كنت تعميرينه فينطلق به الى ربه عز وجل. ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه. قال حماد وذكر من نتنها - [00:53:25](#)

خبثها وذكر لنا ويقول اهل السماء روح خبيثة من قبل الارض. قال فيقال انطلقوا به اخر الاجل وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث البراء التكريم الذي يكون لروح العبد الصالح بعد خروجها من جسده - [00:53:48](#)

حيث تصلي ملائكة الله على تلك الروح الطيبة وتفتح له ابواب السماء وتجعل في كف من الجنة وحانوت من الجنة وتخرج منها روائح طيبة عطرة تفوق رائحة المسك ثم تأخذها الملائكة - [00:54:12](#)

في رحلة علوية كريمة وتفتح لها ابواب السماء. اما الروح الخبيثة فتلعنها ملائكة السماء عند خروجها وتغلق ابواب السماء دونها.

ويدعو كل فريق من ملائكة الرحمن على باب الا تعرج من قبلهم. ابواب السماء فيه ملائكة على الابواب - [00:54:33](#)

فكل مجموعة عند باب معين تدعو وتسأل الله الا تمر هذه الروح الخبيثة من ايه من عند بابها ويدعو كل فريق من ملائكة الرحمن على باب الا تعرج من قبلهم - [00:55:00](#)

وتجعل تلك الروح الخبيثة في حنوط من النار وكفن من النار وتفوح منها الروائح الخبيثة التي تؤذي ملائكة الرحمن ويعرج بها الى

السماء فلا تفتح لها ابواب السماء فتلقى ترمى فتلقى روحه من شاهق من من ارتفاع عال جدا - [00:55:15](#)

ففي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه الذي يصف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم رحلة الانسان من الموت الى البرزخ قال حتى

اذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض - [00:55:43](#)

وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج من قبلهم فاذا اخذها يعني ملك الموت

لم يدعوها في يده طرفة عين. حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط - [00:55:58](#)

فذلك قوله تعالى توفته رسلنا وهم لا يفرطون ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يمرون

يعني بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب - [00:56:18](#)

فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم

فيشيعه من كل سماء مقربوها. حفل التكريم آآ ليس لها نظير - [00:56:38](#)

آآ في كل سماء مقربوها فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها. حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل

اكتبوا كتاب عبي في عليين وما ادراك ما عليون؟ كتاب مرقوم يشهده المقربون - [00:56:58](#)

فيكتب كتابه في عليين ثم يقال اعيدوه الى الارض فاني دي بقى اللي مقصودة في الحديث الثاني ايه؟ الى اخر الاجل فهي ان يعود

الى اخر الاجل وهو حين يبعث من القبر - [00:57:21](#)

ثم يقال اعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى وتحدث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

عن الروح الخبيثة التي نزع من العبد الكافر او الفاجر - [00:57:36](#)

فقال عنها بعد نزعها فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وتغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون

الله الا تعرج روحه من قبلهم - [00:57:55](#)

فيأخذها فاذا اخذها يعني ملك الموت لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح هي من النار ويخرج منها كأنتن

ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث - [00:58:12](#)

فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له. ثم قرأ

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى - [00:58:38](#)

الجمال في سم الخياط. هل الجمال ممكن يمر من ثقب الابرة بعلق هنا على شرط ايه مستحيل يعني ادخلوا الجنة او تفتح لهم ابواب السماء امتى لما الجمال يمر من ثقب ثقب ابرة يعني لن يدخلوها لانه علق على شيء مستحيل - [00:59:00](#)
فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين بالارض السفلى ثم يقول اعيدوا عبيدي الى الارض فاني وعدتهم اني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتطرح تلقى تطرح روحه من السماء طرحا - [00:59:21](#)
اترمى حتى تقع في جسده تعود الى جسده ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه الى جسده - [00:59:43](#)

وروى ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب - [01:00:01](#)
اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها. فيقال من هذا؟ فيقول فلان. فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب - [01:00:21](#)
ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا زالوا يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى. طبعا فيها يعني فوقها اه لان الله عز وجل منزه عن ان يحل في المخلوقات فيه تأتي بمعنى فوق - [01:00:42](#)
زي ايه؟ فسيحوا في الارض هل سيحوا في الارض يعني اخترقوا الارض جوة فوق الارض. مسلا لو اصلي بينكم في جذوع النخل يعني داخل جذور النخل ام خارجها اه هكذا - [01:01:05](#)
فهذا مثل قوله تعالى امنتم من في السماء. يعني من فوق السماء ان يخسف بكم الارض يعني في جهة يعني العلو اه يقول فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث - [01:01:21](#)
اخرجي ذميمة وابشري بحميم ووساق. واخر من شكله ازواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا؟ فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث - [01:01:39](#)
ارجعي ذميمة فانا لا تفتح لك ابواب السماء فيرسل بها من السماء ثم تصير الى القبر ثم آآ بعد ذلك ينتقل الى الاحداث التي تحصل في القبر حينما ترد الروح سواء روح المؤمن - [01:02:04](#)
او روح الكافر او المنافق الى آآ القبر وهذا ما آآ نكملة ان شاء الله الاسبوع القادم باذن الله تعالى. فنلقاكم على خير. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن آآ خواتيم اعمالنا. اللهم اجعل خير عمرنا اخره وخير عملنا خواتمه. واجعل خير ايامنا يوم نلقاك - [01:02:24](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان وتليفون محمول صفر عشرة واحد - [01:02:44](#)
اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:03:10](#)